تحت سامي إشراف فخامة السيد الباجي قائد السبسي، رئيس الجمهورية التونسية

# مؤتمر الإيسيسكو الأول
# لـــوزراء الـتـربـيـــة

"من أجل تعزيز العمل التربوي الإسلامي المشترك وتفعيله"

**تونس - الجمهورية التونسية**

26 محرم 1438هـ/ 27 أكتوبر 2016م

## بيان تونس حول
## تفعيل الأدوار التربوية للشباب لترسيخ قيم التسامح والعيش المشترك

م.إ.و.ت 4.2/2016/1

نحن الوزراء المكلفين بشؤون التربية والتعليم في الدول الأعضاء، المشاركين في مؤتمر الإيسيسكو الأول لوزراء التربية من أجل تعزيز العمل التربوي الإسلامي المشترك وتفعيله، المنعقد في ضيافة الجمهورية التونسية، ( تونس، 27 أكتوبر 2016)، تحت سامي إشراف فخامة الأستاذ الباجي قائد السبسي، رئيس الجمهورية التونسية.

- استلهاماً لتعاليم ديننا الحنيف الداعي إلى الاهتمام بتربية الشباب والنهوض بهم للإسهام في تحقيق التنمية الشاملة المستدامة لمجتمعاتهم، وتعزيز روح التعاون والتعايش فيما بينهم ومع الآخر في ظل القيم الحضارية المشتركة.
- وتفاعلاً مع القرارات والمواثيق والإعلانات والاتفاقات والتقارير الدولية ذات الصلة، وخصوصاً منها الصادرة عن منظمة الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي، وجامعة الدول العربية، والاتحاد الإفريقي ومؤسساتها المتخصصة، التي تدعو فيها الدول الأعضاء والهيئات المعنية إلى تخطيط سياسات وبرامج تربوية وتعليمية ملائمة من أجل ترسيخ قيم السلم والاحترام المتبادل والتفاهم بين الشعوب في نفوس الشباب وسلوكه.
- وتأسيساً على أهداف إستراتيجية تطوير التربية في العالم الإسلامي، وعلى مضامينها المؤكدة على ضرورة توعية الشباب بأدوارهم التربوية من أجل تعزيز احترام التعددية الدينية والثقافية، وإفشاء قيم التسامح والتعايش والعدل والسلام وحقوق الإنسان والتمثل بها سلوكا وعملا.
- واستناداً إلى قرارات المؤتمر الإسلامي لوزراء الشباب، في دورتيه الأولى 2005 والثانية 2014، في جدة، بالمملكة العربية السعودية، حول تمكين الشباب وتفعيل أدواره في تحقيق نهضة العالم الإسلامي.
- واسترشاداً بالجهود السابقة للإيسيسكو وبتوجهاتها الحالية في خطة عملها الثلاثية الجارية (2016 - 2018)، وتلبيةً للنداءات والبيانات والإعلانات ذات الصلة بقضايا الشباب، الصادرة عن الندوات والمؤتمرات المتخصصة التي عقدتها في إطار خطط عملها، بالتعاون مع المنظمات الإقليمية والدولية، حول أهمية تعزيز الأدوار التربوية للشباب، في تحقيق العيش المشترك ومعالجة القضايا الدولية المعاصرة، وما يمكن أن تسهم به المنظومة التربوية في تعزيز الوعي لدى الشباب بالقيم المشتركة بين شباب العالم، وتدعيم أسس التفاهم بينهم.

واعتباراً لما جاء في الوثائق والتقارير المعروضة على هذا المؤتمر، و ما دار من مناقشات ومداولات مثمرة بشأنها،

**نؤكّد إلتزامنا بما يلي :**

- الاسترشاد بمضامين وتوجهات مشروع الإيسيسكو بشأن **تعزيز الأدوار التربوية للشباب في تحقيق العيش المشترك ومعالجة القضايا الدولية المعاصرة في السياسات والبرامج التعليمية الوطنية**، باعتبار أن التربية هي الرافعة الرئيسة للتنمية المستدامة والأداة المحورية للتأثير الإيجابي على أنماط سلوك المتعلمين تجاه محيطهم الطبيعي والبشري.
- تعزيز الدور المندمج للمؤسسات التعليمية النظامية وغير النظامية، بما يمكّنها من تعميق وعي المتعلمين الشباب بأخطار العنف والتطرف والإرهاب عليهم وعلى ذويهم ومجتمعاتهم، وتقوية مناعتهم بشأنها، وترسيخ قيم التسامح والحوار والوسطية في فكرهم وسلوكهم.
- إدماج مادتي التربية على المواطنة، وحقوق الإنسان، في المناهج التعليمية لمختلف مراحل التعليم، لترسيخ قيم المواطنة وتقوية دعائم العيش المشترك بين مكونات المجتمع وتعزيز ثقافة حقوق الإنسان لدى الشباب، وفق المنظور المرجعي المشترك للإيسيسكو، وتوجهات ومضامين الاتفاقيات والإعلانات والعهود الإسلامية والدولية ذات الصلة.
- تحصين الشباب ضد النزوع إلى العنف والتطرف، من خلال تمكينهم من التأهيل التربوي المناسب لتطلعاتهم ولأدوارهم الجديدة في التنمية، ومن المعارف والمهارات الكفيلة بالحد من البطالة في صفوفهم وتيسير ولوجهم في سوق العمل واندماجهم في مجتمع المعرفة وتحفيزهم للمساهمة في تنمية مجتمعاتهم وفي معالجة القضايا الدولية المعاصرة، وفسح المجال للقيادات الشبابية لتقديم التصورات والخطط المناسبة في هذا الشأن.
- تأسيس الجوائز التشجيعية والمنح التقديرية للمؤسسات التربوية والقيادات الشبابية التي تقدم إسهاماً فكرياً متميزاً أو تطلق مبادرة رائدة وملموسة في مجال التربية على قيم الحوار والتسامح واحترام التنوع الديني والحضاري والعرقي، انطلاقا من القيم السمحة للثقافة الإسلامية.

- تكثيف فرص التلاقي والتفاعل التربوي والثقافي بين المبدعين من الشباب المتعلمين في الدول الأعضاء ومع نظرائهم من البلدان الأخرى، وتيسير مشاركتهم في الأنشطة الوطنية والإقليمية والدولية ذات الصلة بالتعريف بالإبداعات الشبابية في مجالات التربية على قيم التسامح والعيش المشترك، وتبادل التجارب الناجحة بشأنها.
- توجيه الأنشطة غير الصفية وأنشطة التربية الفنية والرياضة المدرسية، لتعزيز قيم الحوار والمواطنة وحقوق الإنسان لدى المتعلمين الشباب وتعميق وعيهم بضرورة احترام الآخر والتعايش السلمي معه، ونبذ كل أشكال العنف والتطرف والتمييز المجحف بين الجنسين.
- تمكين المؤسسات التربوية من الانفتاح على محيطها الخارجي وتعزيز التعاون والشراكة مع مختلف الفاعلين في الشأن التربوي والإعلامي، وكذلك مع المنظمات والجمعيات الأهلية، والقطاع الخاص، بما يمكن المتعلمين الشباب من الاستثمار الأمثل والمتنوع لإبداعاتهم في مجال التنمية المستدامة والعيش المشترك.
- النهوض بالتربية الإعلامية بهدف تنمية الحس الإعلامي لدى الشباب، وتمكينهم من انتقاء المفيد من الرسائل الإعلامية في ظل الانتشار المقلق لعدد من المواقع ذات الفكر المتطرف، والعناية بالتربية على استعمال تقنيات التواصل الاجتماعي، لنشر قيم التسامح ونبذ العنف والتطرف، وتشجيع الأنشطة المدرسية الموازية في المجال الإعلامي، مثل إعداد المجلات المدرسية، وإنشاء المواقع الإلكترونية، واستثمار نوادي الصحافة المدرسية لتعزيز حرية التعبير المسؤول، وترسيخ قيم التسامح والعيش المشترك.
- دعم جمعيات التلاميذ وتشجيعها على الانخراط في العمل التطوعي الميداني الهادف إلى التوعية بقيم التسامح والعيش المشترك، ونبذ العنف والتطرف داخل مؤسساتهم التعليمية وفي أحيائهم السكنية، وتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي لأجل ذلك، مع الحرص على تشبيك عمل جمعيات التلاميذ وتكثيفه مع المؤسسات التعليمية وجمعيات أولياء التلاميذ، والمجالس المنتخبة، وجمعيات المجتمع المدني، لتحقيق الفاعلية والأثر الميداني المنشود.

- ايلاء مزيد من الاهتمام للتربية الوالدية، بما يعزز وعي أولياء التلاميذ بدورهم الحيوي في ترسيخ قيم التسامح واحترام التعددية الثقافية والدينية ونبذ العنف والتطرف في نفوس وسلوك أبنائهم.
- تقوية التعاون مع وزارات الشباب والرياضة والمنظمات والهيئات المتخصصة الإقليمية والدولية، من أجل تعزيز التربية على قيم الحوار والتعايش والتسامح في السياسات والبرامج التعليمية الوطنية.